Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كفل من دمه فقال : يا بني انك لتعلم ان أباك قد رد الناس عنه مرارا ، أهل الكوفة وغيرهم وقد أرسلتكما جميعا بسيفيكما تنصرانه وتموتان دونه فنهاكما عن القتال ونهى أهـل الدار أجمعين • وايم الله لو أمرني بالقتال لقاتلت دونه أو أموت بين يديه • قال الحسن : دع عنك هذا حتى يحكم الله بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون » •

فقول الحسن في هذه الرواية « دع عنك هذا » يلمح الى انه غير مقتنع تمام الاقتناع بما يقوله أبوه من عدم رضـاه بمقتل عثمان •

٥ ــ واذا صحت النقول عند ابن حزم لم يعدل عنها الى سواها ابدا ــ حتى ولا عن طريق الاستئناس • فقد كان يرى مثلا ان بيعة ابي بكر ثابتة بالنص (الـفصـل ج ٤ ص ١٠٨) ثم يعلق على ذلك بقوله : « ولو اننا نستجيز التدليس والامر الذي لو ظفر به خصومنا طاروا بـه فرحـا أو ابلسوا أسفا لاحتججنا بما روي : اقتدوا باللذين من بعدي : أبـي بكـر وعمر • قال أبو محمد : ولكنـه لم يصح ويغنينـا الله مـن الاحتجاج بما لا يصح » • ومن راجع الاخبار التي وردت عن بيعة أبي بكر في « الامامة والسياسة » وجد انها ليسـت هي الاحاديث التي يعتمدها ابن حزم في مسألة الامامة •

٦ ــ ملاحظ متفرقة :

١ ــ يمكن الاشارة الى نقطة صغيرة ، ولكنها ذات دلالـة